Arab Studies Society
Scientific – Cultural
Land Research Center
Jerusalem

LRC

جمعية الدراسات العربية
علمية - فكرية
مركز أبحاث الأراضي
القـدس

التقرير الشهري حول

الانتهاكات الإسرائيلية في القدس المحتلة

((خلال تموز - 2015م))

إعـــــــــداد

فريق مراقبة الانتهاكات الإسرائيلية
مركز أبحاث الأراضي – جمعية الدراسات العربية

((العدد السابع من السنة التاسعة))

الاعتداء على الحق بالسكن – هدم مساكن

بلدية الاحتلال تهدم غرفتين ومخزن في سلوان جنوب المسجد الأقصى

في 28 تموز 2015 هدمت جرافة بلدية الاحتلال في منطقة العين الفوقا الواقعة في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى غرفتين ومخزن للطوب وذلك بحجة عدم الترخيص.
وتعود الغرفتين والمخزن للمواطن "اياد يونس محمد العباسي" من سلوان.

وأفاد المواطن إياد لباحث مركز أبحاث الأراضي قائلاً:

تم بناء الغرفتين بمساحة 40 مترمربع قبل 3 شهور، وليس الهدف منها للسكن لأهداف تتعلق بالعمل. كما قمت ببناء مخزن من الطوب بمساحة 9 مترمربع، إضافة إلى قن للدجاج بمساحة 5 مترمربع.
وفي صباح اليوم حضرت جرافات بلدية الاحتلال وشرعت بهدم الغرفتين والمخزن وقن الدجاج، وتم ذلك بدون سابق إنذار، لكن بلدية الاحتلال تدعي أنها قامت بإلصاق قرار الهدم قبل فترة على البناء.

وتقوم بلدية الاحتلال في سلوان بعمليات مراقبة بشكل دقيق بحثاً عن أي بناء يتعارض مع مشاريعها التهويدية للمدينة، حيث تقوم باستصدار قرار هدم خاصة وأن معظم المساكن في المنطقة قد تم بناءها بدون ترخيص، وذلك يعود لسبب أن بلدية الاحتلال ترفض إصدار تراخيص سكن للفلسطينيين في تلك المنطقة كونها تعتبر أن المنطقة ليست للسكن، وهذا هو الأسلوب المتبع لدى بلدية الاحتلال في تعاملها مع المقدسيين.

جرافات الاحتلال تهدم مسكناً قيد الإنشاء ومحلين تجاريين في بلدة سلوان

في 28 تموز 2015م هدمت جرافات الاحتلال فجر يوم الثلاثاء الموافق 28 تموز 2015م مسكناً قد الإنشاء **ومحلين تجاريين لبيع السجاد** في حي عين اللوزة الواقع في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى، وذلك بحجة البناء بدون ترخيص. حيث تبلغ مساحة المسكن 100 متر مربع، ويبلغ مساحة المحلين التجاريين 100 متر مربع.
ويعود المسكن والمحلين للمواطن **" خليل محمد نمر العباسي"، حيث أفاد لباحث مركز أبحاث الأراضي قائلاً:**

تم بناء المسكن والمحلين التجاريين قبل حوالي عام، وكان من المفروض بعد الانتهاء من بناء الشقة أن يسكنها ابني فراس. والمحلين التجاريين كانا لبيع السجاد. وأثناء البناء تسلمنا قرار من بلدية الاحتلال بوقف البناء بحجة أن البناء تم بدون ترخيص. لكنني بنيته بدون رخصة لعدة أسباب أهمها أن المنطقة بحاجة إلى تنظيم، وهذا يتطلب جهد جماعي من جميع أصحاب المباني في المنطقة. لذلك قمت بالبناء بدون رخصة.

وفي ساعات الفجر الأولى صباح اليوم، حضرت قوات كبيرة من شرطة الاحتلال، وقامت بإغلاق المنطقة ومنعت أحداً من الوصول إليها، وكانت ترافقها جرافتين وموظفون عن بلدية الاحتلال، حيث قاموا بإفراغ المحلين التجاريين من السجاد والبضاعة قبل أن تقوم الجرافات بهدم المحلين والشقة، حيث استمر الهدم من الساعة الخامسة فجراً لغاية الساعة السابعة صباحاً. وتبلغ قيمة الخسائر حوالي 200,000 شيقل.

جانب من عملية الهدم التي استهدفت عائلة العباسي في حي عين اللوزة بسلوان

جرافات الاحتلال التابعة للإدارة المدنية تهدم منشآت تجارية في حي واد الدم الواقع في بيت حنينا بحجة عدم الترخيص:

في 29 تموز 2015م هدمت جرافات الاحتلال **قاعة أفراح في حي واد الدم الواقع في بيت حنينا** شمال مدينة القدس المحتله بحجة عدم الترخيص. وتم تدميرها وهدمها على ما فيها من محتوياته، حيث تضررت أجزاء من المحتويات بشكل كلي. وتعود القاعة للمواطن **"طارق محمد احمد أبو شلبك"** وكانت جرافات الإدارة المدنية (بيت ايل) قد نفذت عملية الهدم وذلك باعتبار أن المنطقة مصنفة "ضفة غربية" وضمن مسؤولية الإدارة المدنية الإسرائيلية.

وأفاد المواطن طارق أبو شلبك لباحث مركز أبحاث الأراضي بالتالي :

تم إنشاء قاعة الأفراح "واسمها الخيمة" في عام 2005م أي قبل عشر سنوات، وذلك من أجل إقامة حفلات الزفاف والخطوبة والنجاح فيها، إضافة إلى السهرات الرمضانية لأهل المنطقة بشكل عام. وهي مبنية الحجر والزينكو، وتبلغ مساحتها 600 متر مربع تحوي 5 غرف و 6 مراحيض.

وقبل شهر من يوم الهدم، أي في شهر حزيران 2015م، حضر موظفون من الإدارة المدنية التابعة لجيش الاحتلال وقاموا بإلصاق قرار هدم على الخيمة بحجة البناء بدون ترخيص، علماً أن القاعة مقامة على قطعة أرض مصنفة " ضفة غربيه".

وفي صباح اليوم 29 تموز، وعند الساعة السابعة صباحاً، حضرت قوات كبيرة من شرطة الاحتلال وموظفون من الإدارة المدنية ترافقهم جرافات احتلالية، حيث شرعت بهدم القاعة وتدمير الغرف المراحيض وتحويلها إلى ركام .وتقدر خسائر الهدم بقيمة المليون شيقل، عدا عن الأضرار التي تلحق بالعاملين فيها والذي يصل عددهم إلى 8 أشخاص وجميعهم يعيلون عائلاتهم.

كما هدمت جرافات الاحتلال في نفس المكان **مشغل عبارة عن منجرة تعود للمواطن "عمر نبيل محمد طه "** . والمنجرة عبارة عن بركس من الصاج المقوى ب**مساحة 200 متر مربع** ، إضافة إلى **غرفة بمساحة 24 متر مربع تستخدم للدهان** . وكان المواطن عمر طه قد استأجر البركس من صاحبه "طارق أبو شلبك " قبل عشر سنوات (2005).

وتبلغ خسائر هدم المنجرة 700 ألف شيقل، خاصة وأن الهدم حصل فوق أدوات المنجرة

التي رفضت قوات الاحتلال السماح له بإخراجها من المنجرة . حيث تم تدمير المنجرة وتحطيم محتوياتها كي لا يستفيد صاحبها منها مرة أخرى. كما وتضرر 7 عُمال كانوا يعملون فيها .

وفي نفس المكان هدمت جرافات الاحتلال **منشأه تجارية عبارة عن مطبعة تعود للمواطن "أحمد غازي ياسين"** بحجة عدم الترخيص . وهي عبارة عن بركس من الصاج المقوى بمساحة 200 مترمربع، كان قد استأجره من صاحبه المواطن "طارق أبو شلبك" ويعمل فيها 9 عُمال جميعهم يُعيلون عائلاتهم . وتم الهدم فوق أدوات المطبعة فلم تسمح قوات الاحتلال لصاحب المطبعة من إخراج أدواته من داخلها.

إن حجة الاحتلال دائماً وأبداً في هدم المنشآت والمساكن هي "البناء بدون ترخيص"، وكأنه سيسمح لأصحاب هذه المباني والمنشآت بالبناء. فالأرض التي هدمت عليها المنشآت تم تصنيفها بحسب سجلات الاحتلال أرض خضراء لا يسمح البناء فيها، عدا عن قربها من جدار الضم والتوسع العنصري. أي انه من المستحيل أن يتم الموافقة على بناء أو إضافة بناء على بناء قائم في تلك المنطقة، والسبب ليس هندسي ولا قانوني ولا أمني .. بل سبب وجودي .

مشاهد من عملية الهدم التي استهدفت منشآت مختلفة في حي واد الدم ببيت حنينا:

Land Research Center

Land Research Center

نشوب حريق في مسكن بالعيسوية بعد إلقاء شرطة الاحتلال قنبلة صوتية انفجرت بداخلها

شب حريق ظهيرة يوم لجمعة الموافق 24 تموز 2015 في مسكن في قرية العيسوية، نتيجة إلقاء أفراد شرطة الاحتلال قنبلة صوتية باتجاه المسكن، مما أدى إلى اشتعال النيران في شرفة المنزل بعد أن انفجرت القنبلة داخلها.

ويعود المسكن لعائلة أبو ريالة القاطنة في قرية العيسوية. وكانت قوات كبيرة من شرطة الاحتلال قد اقتحمت القرية بعد أن اندلعت مواجهات عنيفة بين شبان القرية وأفراد شرطة الاحتلال الذين ردوا بإطلاق القنابل الصوتية والغازية والأعيرة المطاطية لتفريق الشبان.

ووصلت فرق الإطفاء إلى القرية بعد أن تصاعد الدخان من شرفة المنزل حيث قامت بإطفاء النيران قبل أن تمتد إلى المسكن.

وتتعمد شرطة الاحتلال إلقاء القنابل الصوتية والغازية داخل المنازل بشكل دقيق، فقد تم توثيق عدة حالات تم خلالها إلقاء قنابل صوتية لداخل مساكن المواطنين في القرية، إضافة إلى الأعيرة المطاطية، ورش المياه الكريهة " العادمة" على شرفات المنازل وداخل ساحاتها وعلى ممتلكات المواطنين كنوع من العقاب الجماعي للقرية لهم، من أجل الضغط على القرية لمنع تنظيم المظاهرات على مداخل القرية وما يرافقها من إلقاء حجارة على شرطة الاحتلال المتمركزة عند مداخل القرية والتي تعيق حرية حركة المواطنين.

قوات الإحتلال تداهم مسكن عائلة أبو جمل في جبل المكبر وتشرع بهدم خيمة العائلة التي تقيم فيها عائلة الشهيد عدي أبو جمل بعد أن قامت بإغلاق مسكنهم بالباطون المسلح قبل أسبوع

8 تموز 2015، لم تكتف سلطات الإحتلال بإغلاق مسكن عائلة الشهيد عدي أبو جمل في جبل المكبر قبل إسبوع (1 تموز 2015)، بل قامت بإقتحام محيط المسكن بهدف هدم الخيمة التي تقيم فيها العائلة بعد أن تم هدم مسكنها .

حيث قامت وحدات كبيرة من شرطة الإحتلال الخاصة وقوات حرس الحدود بإقتحام محيط مسكن عائلة الشهيد عدي أبو جمل بشكل همجي ، وشرعت بهدم خيمة يقيمون بداخلها كانوا قد حصلوا عليها من منظمة الصليب الأحمر الدولي بعد أن تم إغلاق مسكنهم في الأول من تموز 2015. كما قام أفراد الوحدات بتكسير وتحطيم ما وجدوه أمامهم من

حاجيات تعود للعائلة .

يذكر أن قوات الإحتلال كانت قد قامت بصب كميات كبيرة من الباطون المسلح لداخل مسكن الشهيد عدي أبو جمل بعد أن قامت بإغلاقه .حيث قامت سلطات بممارسة سياسة العقاب الجماعي بحق العائلة كنوع من العقاب الرادع بحسب ما جاء بقرار الإغلاق والموقع من قائد جيش الإحتلال في الضفة الغربية. والآن تقوم بهدم الخيمة التي هي المأوى الوحيد للعائلة بعد هدم مسكنها ، حيث كان يسكنها 6 أنفار والد الشهيد ووالدته وأشقائه الثلاثة وشقيقتهم .

وكانت سلطات الإحتلال تقوم بشكل متواصل بإقتحام مساكن عائلة أبو جمل بشكل هستيري وإستفزازي من أجل أن تقوم بتصوير مساكن الشهداء عدي وغسان أبو جمل بأعداد كبيرة وغالبا ما يرافقها مواجهات ومشادات تحصل بين أفراد الحي وقوات الشرطة التي ترد بإطلاق القنابل الصوتيه والغاز المسيل للدموع على المسان بشكل عشوائي .

الاعتداء على الحق بالسكن – إغلاق مساكن

قوات الاحتلال تداهم مسكن عائلة الشهيد عدي أبو جمل في جبل المكبر وتشرع بإغلاقه قبل أن تقوم بصب الباطون المسلح بداخله

في الأول من تموز 2015م اقتحمت قوات كبيرة من شرطة الاحتلال حي أبو جمل الواقع في جبل المكبر بهدف تنفيذ أمر إغلاق مسكن عائلة **الشهيد "عُدي عبد أبو جمل"** أحد منفذي عملية الكنيس اليهودي في شهر تشرين ثاني 2014 في دير ياسين المُحتلة. وعند ساعات الفجر الأولى اقتحمت قوات الاحتلال مسكن العائلة وقامت بإخراجهم من المسكن وإفراغه من محتوياته قبل أن تقوم بوضع القضبان الحديدية ولحمها على مداخله ونوافذه.

وبهذا تكون سلطات الاحتلال شردت 6 أفراد من عائلة الشهيد (والد الشهيد عبد "أبو علي" 54 عاما، ووالدته فاطمة أبو جمل، وشقيقته مروة 29 عاماً، وعلي 23 عاما، ومعتز 19 عاما، ومحمد 14عاماً)، ويتكون المنزل من 5 غرف ومنافعهم ومساحته الإجمالية 300 متر مربع، وقائم منذ عام 1936، علماً أن القوات نفذت قرار "قائد الجبهة الداخلية" القاضي بإغلاق منزل الشهيد أبو جمل في شهر رمضان، وإضافة إلى ذلك هدمت القوات الخيمة التي نصبت في ساحة منزلهم لتأويهم.

وأفاد معتز عبد أبو جميل شقيق الشهيد عدي قائلاً:

عند الساعة الثالثة والربع فجراً قبل السحور، صحوت على صوت طرق باب البيت بطريقة وحشية همجية، حاولت النهوض من الفراش لكنني سمعت من النافذة صوت أحد الجنود الذي أدخل فوهة بندقيته من النافذة موجهها نحوي وهو يأمرني بالبقاء في فراشي لغاية دخول الشرطة عندي. قام أبي المريض من فراشه وفتح باب المنزل، فدخلت قوات الاحتلال لداخل المنزل وانتشرت بداخله بطريقه همجية، وقالوا لوالدي أنهم سيقومون بتنفيذ أمر إغلاق المسكن.

والدي هو رجل مريض أجرى عملية قلب مفتوح قبل فترة بسيطة وهو لا يستطيع التحرك والتنقل بسهولة، قمنا بمساعدة والدي وأدخلناه لغرفة جدتي الملاصق لبيتنا. بعدها قامت قوات الاحتلال باقتيادي لخارج المسكن وقاموا بتقييد يداي ونقلي إلى مركز الشرطة الذي يقع على مدخل الحي بعد أن قال لي الضابط أنني أعيق عمل شرطة الاحتلال، وبقيت هناك لغاية الساعة التاسعة صباحاً.

قوات الاحتلال قامت بإغلاق النوافذ والأبواب بالقضبان الحديدية، واستمر وجودهم لغاية الساعة الثامنة صباحاً، حيث جرت مواجهات بين شبان الحي وقوات الاحتلال، قامت باعتقال عدد من الشبان ونقلهم إلى مراكز التوقيف. وأبلغ الضابط المسؤول العائلة قبل مغادرته بأنه سيعود قريباً لصب الباطون المسلح داخل المسكن.

وكانت قوات الاحتلال قد اقتحمت مساكن عائلة أبو جمل قبل أيام قليلة، وقامت بتصوير مسكن الشهيد غسان أبو جمل ومسكن عائلة الشهيد عدي أبو جمل . وكان برفقتهم ضابط مخابرات قام بتوجيه أسئلة عن عدد أفراد كل عائلة وعن عدد المتزوجين والأطفال .

وعند الساعة السادسة مساءاً قبل الإفطار، عادت قوات الاحتلال من جديد للحي وقامت بإغلاق المنطقة ترافقها شاحنات تحمل الباطون المسلح، وقامت بإغلاق المنطقة قبل أن تشرع بضخ كميات كبيرة من الباطون لداخل المسكن لضمان عدم استخدامه.

وكل يوم تعيش عائلة الشهيد غسان أبو جمل حياة قلق على مصيرها المجهول في حال تنفيذ سلطات الاحتلال القرار بإغلاق المسكن الذي كان يسكنه الشهيد غسان وعائلته. حيث كانت سلطات الاحتلال قد أصدرت قرارات هدم مساكن الشهداء في شهر تشرين ثاني 2015، في اليوم التالي من تنفيذ الشهداء عدي وغسان العملية في المعهد الديني في دير ياسين المحتلة.

مداهمة مسكن عائلة أبو جمل في جبل المكبر والشروع بهدم خيمة تقيم فيها عائلة الشهيد عدي أبو جمل بعد أن قامت بإغلاق مسكنهم بالباطون المسلح قبل أسبوع:

لم تكتف سلطات الاحتلال بإغلاق مسكن عائلة الشهيد عدي أبو جمل في جبل المكبر قبل أسبوع (1 تموز 2015)، بل قامت باقتحام محيط المسكن بهدف هدم الخيمة التي تقيم فيها العائلة بعد أن تم هدم مسكنها.

ففي الثامن من تموز 2015 قامت وحدات كبيرة من شرطة الاحتلال الخاصة وقوات حرس الحدود باقتحام محيط مسكن عائلة الشهيد عدي أبو جمل بشكل هجمي، وشرعت بهدم خيمة تقيم عائلة ابو جمل بداخلها بعد أن قدمتها لهم منظمة الصليب الأحمر الدولي بعد أن تم إغلاق مسكنهم في الأول من تموز 2015. كما قام أفراد الوحدات الإسرائيلية بتكسير وتحطيم ما وجدوه أمامهم من حاجيات تعود للعائلة.

يذكر أن قوات الاحتلال كانت قد قامت بصب كميات كبيرة من الباطون المسلح في داخل مسكن الشهيد عدي أبو جمل بعد أن قامت بإغلاقه، حيث قامت سلطات الاحتلال بممارسة سياسة العقاب الجماعي بحق العائلة كنوع من العقاب الرادع بحسب ما جاء بقرار الإغلاق والموقع من قائد جيش الاحتلال في الضفة الغربية. والآن تقوم بهدم الخيمة التي هي المأوى الوحيد للعائلة بعد هدم مسكنها، حيث كان يسكنها 6 أفراد والد الشهيد ووالدته وأشقائه الثلاثة وشقيقتهم.

وكانت سلطات الاحتلال تقوم بشكل متواصل باقتحام مساكن عائلة أبو جمل بشكل هستيري واستفزازي من أجل أن تقوم بتصوير مساكن الشهداء عدي وغسان أبو جمل بأعداد كبيرة وغالبا ما يرافقها مواجهات ومشادات تحصل بين أفراد الحي وقوات الشرطة التي ترد بإطلاق القنابل الصوتية والغاز المسيل للدموع على المساكن بشكل عشوائي.

سياسة العقاب الجماعي هي سياسة سلطات الاحتلال التي تتلذذ في تنفيذها وهي تهدم مسكناً أو تغلقه، أو تقمع عائلة من مسكنها وتشردها وتشتت شملها بتفريق أفرادها. هذه هي الهمجية التي تنتهجها قوات الاحتلال من أجل إرضاء مؤسساته الصهيونية ويمينه المتطرف وحكومته العنصرية.

الاعتداء على الأراضي

في تاريخ 2015/6/29، قامت طواقم مشتركة من بلدية الاحتلال وسلطة الطبيعة الإسرائيلية، بتعليق خرائط وقرارات موقعة من رئيس بلدية الاحتلال، نير بركات، على أراضي قرية العيسوية، شمالي مدينة القدس الشرقية المحتلة، تقضي بزراعة أشجار على عشرات الدونمات الزراعية في المنطقة بهدف تحويلها إلى حديقة عامة .وحسب الخرائط فإن بلدية الاحتلال تخطط لزراعة أكثر من 200 دونم وتحويلها لحديقة عامة. وأفاد محمد أبو الحمص، عضو لجنة المتابعة في القرية، أن الأراضي تقع ضمن المخطط الاستيطاني المعروف باسم "مخطط الحديقة القومية 11092" في جبل الطور وقرية العيسوية، والذي تم إلغاؤه بقرار من "اللجنة القطرية للتخطيط والبناء" العام الماضي، حيث اشترطت اللجنة توفير احتياجات السكان من المدارس ورياض الأطفال والمنازل والمراكز الصحية قبل الشروع بإنشاء حديقة في المكان، علما أن الأراضي المهددة هي المساحة المتبقية لأهالي القرية للبناء والتوسع.

مصادرة أراضي

بلدية الاحتلال تصادر 600 دونم من أراضي العيسوية وذلك بحجة الخدمات العامة !

في 4 تموز 2015م أصدر رئيس بلدية الاحتلال " نير بركات" قرارا يقضي بوضع اليد على 600 دونم من أراضي قرية العيسوية في مدينة القدس المحتلة، وذلك بحجة المصلحة العامة.
هذا القرار إعتبره أهالي القرية بأنه يأتي على غرار قرار مُصادرة 700 دونم من أراضي القريه من أجل إقامة ما تُسمى بالحديقة التوراتية ، ورغم تغيير الحجج والأسماء إلا أن الهدف واحد وهو تهويد المظهر العام للمدينة المُحتلة على حِساب أراضيها. وكانت بلدية الإحتلال قد أعلنت أنها تنوي من خلال سيطرتها على تلك الأراضي بإقامة متنزه لأهالي القرية يتم زراعته بالأشجار والورود ، ونصب مقاعد خشبية للمتنزهين ، لكي يُحافظ على الطبيعة وجودة البيئه . وأن هذا المخطط يأتي لمصلحة أهالي قرية العيسوية بالدرجة الأولى ، وأنهم "سينعمون" من وراء هذا المخطط الذي سيكون بمثابة مُتنفس لأهل القرية!!!..
لكن ، وقبل شهر قامت بلدية الاحتلال مع سلطة الطبيعة بقلع ما يقارب 80 شجرة تقع

بنفس المنطقة التي تم وضع اليد عليها وذلك بحجة "أن الأشجار تم زرعها بدون ترخيص من سلطة الطبيعة!! .. فهل فعلاً أن الهدف من وراء مُصادرة 600 دونم هو من أجل المُحافظه على الطبيعة؟؟ هل من يقوم بخلع 80 شجره يُريد الحفاظ على جودة البيئه؟؟!!

إن هذه "الحجج" الوهميه التي تتحجج بها بلدية الإحتلال في كُل مره ما هي إلا ذرائع كذبية تجميلية مُقنعة ، تُحاول من خلالها "تجميل " صورة الإحتلال وكأنه الحريص على مصالح سكان الأرض . ثُم يتم فيما بعد تعديل المُخطط ليتحول من متنزه إلى مستوطنة لمئات المستعمرين ،أو معسكر لجيش الإحتلال .. وبغض النظر عن الشكل النهائي إلا أنه سيكون من مصلحة الإحتلال فقط.

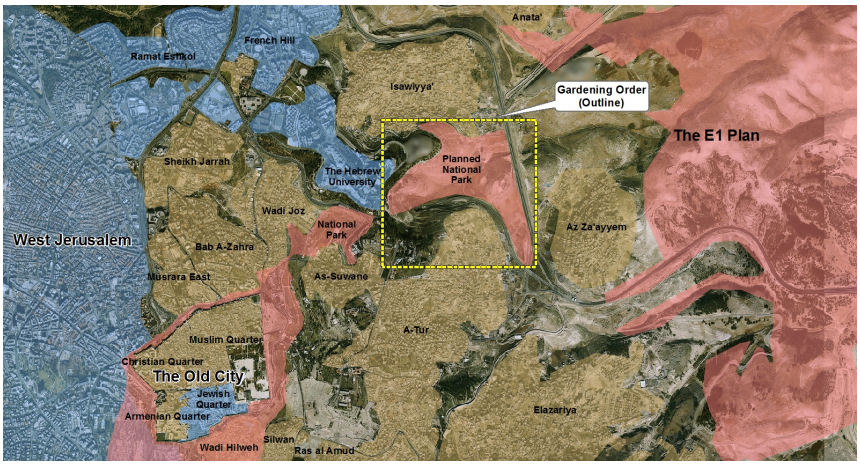

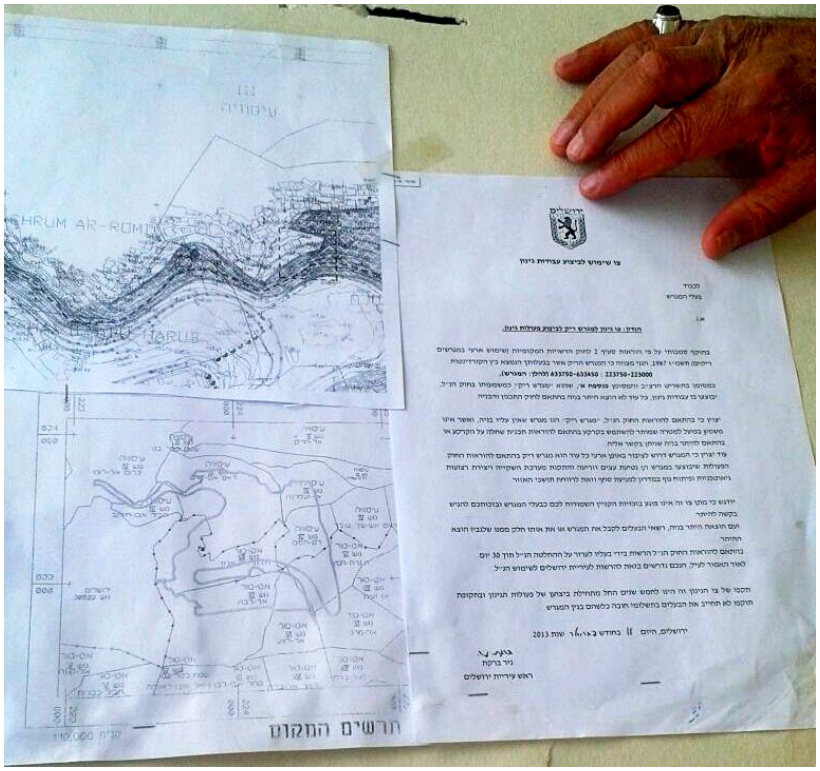

اللجنة اللوائية تصادق على مشروع تعديل لمسار القطار التهويدي في مدينة القدس المحتلة:

المسار الأخضر... الاسم الذي تم إطلاقه على المسار الجديد للقطار التهويدي الخفيف، والذي كانت قد صادقت عليه لجنة التخطيط والبناء في بلدية القدس المحتلة في 5 تموز 2015م لربط المستوطنات المقامة في شمال المدينة المحتلة حتى المستوطنات الواقعة جنوبها.
ويبلغ طول المسار 19.6 كيلومتر. وبحسب ما قدمته لجنة التخطيط والبناء فإن الخط الجديد سيكون جاهز في العام 2021، وقد تم تحويله إلى اللجنة اللوائية العليا لأخذ المصادقة عليه من أجل الشروع بتنفيذه.

المسار الجديد (المسار الأخضر) سيبدأ من جبل المشارف وتحديداً عند مبنى السكن الجامع لطلاب الجامعة العبرية، مروراً في حي الشيخ جراح المهدد، مروراً بالقدس الغربية المحتلة عام 1948 حيث سيمر من أمام مكاتب الوزارات الحكومية، ثم باتجاه بيت صفافا حيث سيمر على أراضيها، انتهاءً بمستعمرة "جيلو" جنوب المدينة المحتلة.

ويأتي مشروع المسار الأخضر بعد أن تم تنفيذ مشروع "المسار الأحمر" وهو المسار الحالي للقطار التهويدي الخفيف والذي تم الانتهاء منه عام 2011، والذي ينطلق من القدس الغربية المحتلة عام 1948 ويمر بالقرب من باب الجديد وباب العامود باتجاه مستعمرة "التلة الفرنسية" (أرض السمار) ويتفرع باتجاه مستعمرة "بيسغات زئيف" وقرية شعفاط .
إن مشروع المسار الأخضر أو الأحمر للقطار التهويدي الخفيف، وبغض النظر عن ألوانه وأحجامه سيكون ثقيلاً على مدينة القدس المحتلة، وبدون أدنى شك هو مخطط من

عشرات المخططات التي يسعى الاحتلال من خلالها لتحقيق أهدافه الاحتلالية التهويدية وهي ربط شقي المدينة المحتلة بسكة القطار كما فعلت من خلال شبكات الطرق التي أقامتها على أراضي البلدات والقرى لضمان ربط مستوطناتها بشبكات طرق. عدا عن مصادرة الأراضي العربية المتبقية داخل القرى نفسها ومحيطها لضمان عدم التوسع العمراني لسكان تلك القرى والبلدات.

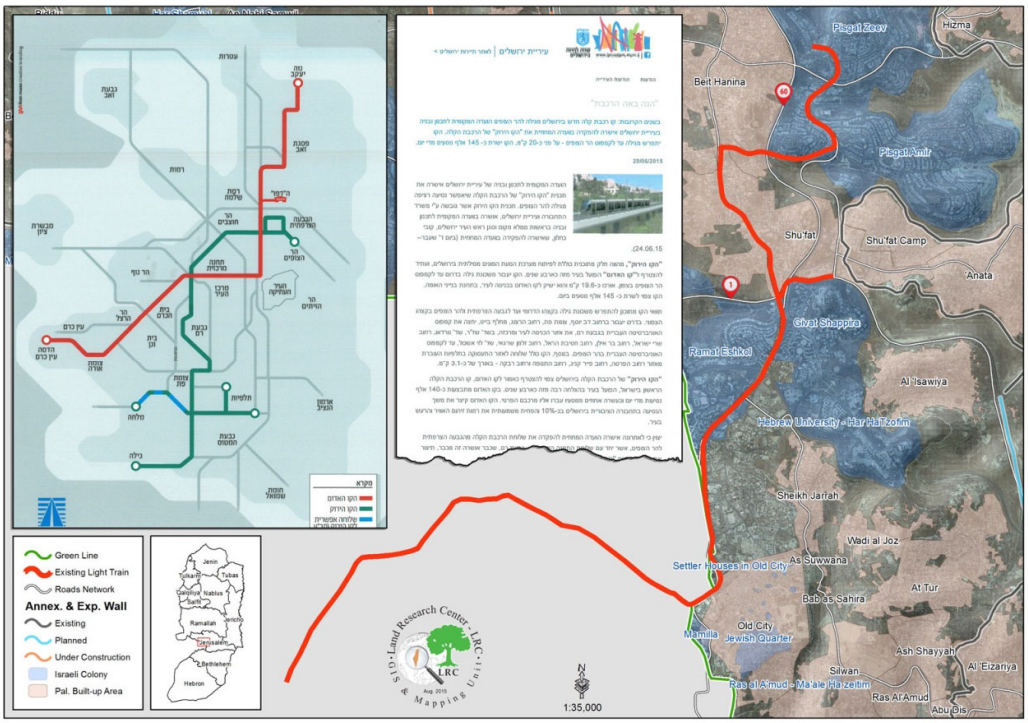

اعتداءات مستعمرين

في حوالي الساعة 7:00 مساء يوم الاثنين الموافق 2015/7/6، ألقت مجموعة من المستوطنين الإسرائيليين الحجارة باتجاه عدد من المركبات التي تعود ملكيتها لمواطنين فلسطينيين في شارع رقم "1" شمالي البلدة القديمة من مدينة القدس الشرقية المحتلة، ثم قاموا بالهجوم على ركابها مستخدمين العصي والحجارة، ما أسفر عن إجهاض سيدة حامل في شهرها الثاني. وكان من بين المركبات المتضررة مركبتان تعودان للشقيقين احمد وحسن المصري.

وأفاد المواطن أحمد المصري لباحثة المركز بما يلي:

"كنا في طريقنا إلى مدينة بيت لحم قبل آذان المغرب، وخلال سيرنا بمركباتنا في شارع رقم "1" كانت مجموعات من المستوطنين تلقي الحجارة على السيارات بصورة عشوائية. تم إلقاء الحجارة علينا عند إحدى الإشارات الضوئية في شارع رقم "1"، ثم ألقيت علينا الحجارة مجددا عند مفترق آخر، وخلال ذلك تمت مهاجمتنا بالحجارة والعصي. تركت أنا وشقيقي حسن مركبتينا، وخلال ذلك قام عدد من المستوطنين بالاعتداء على المتواجدين فيها، ومنهم والدي وزوجتي صابرين المصري، 30 عاماً، التي أصيبت بحالة من الخوف والهلع بعد توجيه الشتائم لها والبصق عليها أثناء تواجدها داخل السيارة، والتي تعرضت لإجهاض جنينها بسبب الاعتداء عليها، علما أنها كانت حاملاً بالشهر الثاني. وتعمد المستوطنون تحطيم زجاج المركبتين وإلحاق أضرار كبيرة بهما".

* وفي حوالي الساعة 8:00 مساء يوم الاثنين المذكور، اعتدت مجموعة من المستوطنين الإسرائيليين على ثلاثة شبان فلسطينيين، أثناء سيرهم في شارع "المصرارة" بمدينة القدس الشرقية المحتلة. أسفر ذلك عن إصابة أحدهم بجروح ما استدعى نقله إلى مستشفى هداسا لتلقي العلاج.

وأفاد المواطن فراس مجاهد 45 عاماً، أحد المعتدى عليهم، لباحثة المركز، أنه، وفي حوالي الساعة الثامنة مساء اليوم المذكور، اعتدى 6 مستوطنين، تتراوح أعمارهم بين 15 عاماً و19 عاماً، عليه وعلى شقيقه محمد، 37 عاماً، والمواطن حسن الجولاني، 28 عاماً، أثناء سيرهم في شارع المصرارة بطريق عودتهم إلى منازلهم. وذكر أن المستوطنين وجهوا لهم الشتائم والألفاظ النابية خلال سيرهم، لكنهم لم يكترثوا بالأمر وواصلوا طريقهم، لكنهم

فوجئوا بملاحقتهم ومهاجمتهم بالحجارة، في حين قام أحدهم بضربه على رأسه بهراوة كانت بحوزته. وأضاف مجاهد أن قوات الاحتلال حضرت إلى المكان، وقامت باعتقال المستوطنين، كما اعتقلت شقيقه محمد وحسن الجولاني وتم تحويلهما للتحقيق في مركز شرطة "المسكوبية"، في حين تم نقله بواسطة سيارة إسعاف إلى مستشفى هداسا "العيسوية" لتلقي العلاج. وأوضح فراس أنه أصيب بانتفاخ فوق عينه، ورضوض في ساقه وأوجاع مختلفة بسبب الاعتداء عليه.

اعتداءات على أماكن دينية

اقتحامات ومواجهات وإصابات وشتم النبي محمد خلال اقتحام المستوطنين للمسجد الأقصى في ذكرى ما يسمى "خراب الهيكل"

منذ ما يقارب الأسبوع، والمنظمات الصهيونية تحشد أعداداً كبيرة من المستوطنين تدعوهم لتنظيم اقتحام جماعي للمسجد الأقصى بمناسبة ما تُسمى (ذكرى خراب الهيكل). وكانت تلك المنظمات قد حددت يوم الأحد الموافق 26 تموز 2015 لاقتحام المسجد الأقصى.

ومنذ ساعات مساء يوم الأحد، انتشرت قوات كبيرة من شرطة الاحتلال في شوارع القدس المحتلة، وعلى أبواب البلدة القديمة وفي أزقتها. حيث نصبت الحواجز، ومنعت المواطنين من الدخول إلى البلدة القديمة عدا من يسكنون في داخلها، في محاولة لمنع المواطنين من الوصول إلى المسجد الأقصى.

وفي يوم الأحد فجراً .. أحكمت قوات الاحتلال حواجزها في وجه المصلين القادمين لصلاة الفجر. حيث منعت الرجال من هم دون سن الخمسين عاماً من الدخول للمسجد. إلا انه كان في المسجد الأقصى عشرات الشبان الذين كانوا اعتصموا في ساحات المسجد من بعد صلاة عشاء يوم السبت، وذلك للتصدي لاقتحامات المستوطنين.

عند الساعة السابعة صباحاً، اقتحم أكثر من 300 شرطي مدججين بالسلاح ساحات المسجد الأقصى من باب المغاربة وباب السلسلة لقمع الشبان الذين تواجدوا عند أبواب المسجد القبلي. وجرت مواجهات عنيفة بين الشبان وقوات الاحتلال التي استخدمت القنابل الصوتية والعيارات المطاطية ضد الشبان المعتصمين الذين قاموا بإلقاء الحجارة وكل

ما وجدوه أمامهم على قوات الاحتلال التي حاصرتهم داخل المسجد القبلي وقامت بإحداث أضرار في احد أبواب المسجد القبلي الملاصق لمُصلى الجنائز وقامت بإلقاء وابل من القنابل الصوتية على الشبان داخل المسجد قبل أن تغلق الأبواب بالجنازير وتحاصر الشُبان داخله.

بعدها اقتحم 250 مستوطن ساحات المسجد الأقصى وسط حماية قوات كبيرة من شرطة الاحتلال. وقد تجمع عدد من المعتصمين معظمهم من النساء وسط تكبيراتهم في وجه المقتحمين. حيث اعتدت قوات الاحتلال على النساء وعلى حراس المسجد الذين حاولوا التصدي لاقتحام المستوطنين للمسجد الأقصى. وكان من بين المقتحمين وزير الزراعة الإسرائيلي "اوري آرئيل"، حيث كان هو من المنظمين لهذا الاقتحام، والذي كان قد صرح قائلاً: " لا يمكن منعنا من الدخول لجبل الهيكل والصلاة فيه".

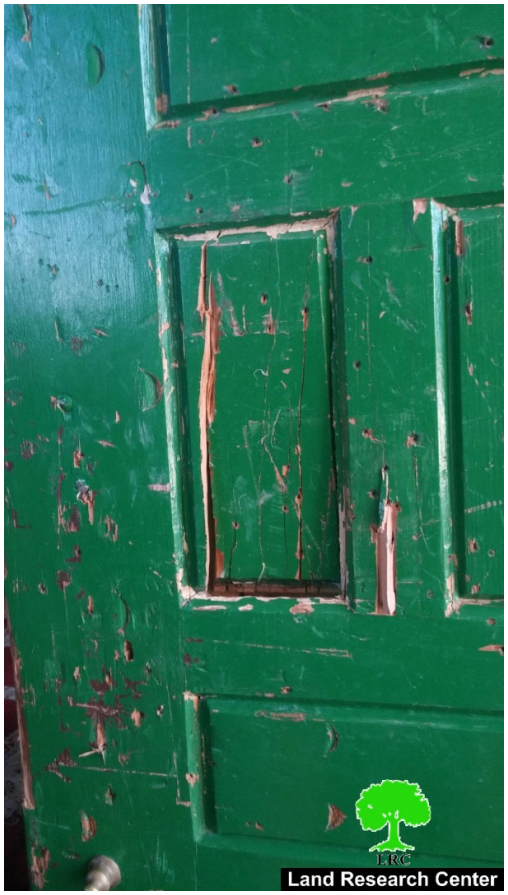

وبعد انسحاب المستوطنين من ساحات المسجد الأقصى، سمحت شرطة الاحتلال لعدد آخر من المستوطنين باقتحام المسجد، وعددهم 124 مستوطن. ليكون عدد المقتحمين للمسجد 324 مستوطناً.

وأثناء انسحاب المستوطنين من المسجد الأقصى، كان هنالك عدد كبير من المُصلين الذين منعتهم قوات الاحتلال من الدخول للمسجد يقفون خارج باب السلسلة، حيث دارت بينهم وبين المستوطنين اشتباكات بالأيدي والشتائم، وقام أحد المستوطنين أمام ضباط شرطة الاحتلال بشتم النبي محمد "صلى الله عليه وسلم" واصفا إياه بالخنزير، حيث قام بترديدها أكثر من مرة. شرطة الاحتلال لم توقف المستوطن بل قامت بإحاطته وإبعاده عن المكان بعد أن ثار غضب المصلين والمعتصمين أمام المسجد الأقصى على المستوطن.

بعد ذلك، سمحت شرطة الاحتلال للمُصلين بالدخول للمسجد الأقصى، حيث قاموا

بتنظيف ساحات المسجد الأقصى من مخلفات الاحتلال التي كان قد استخدمها ضد المعتصمين، المتمثلة بعشرات القنابل الصوتية والعيارات المطاطية، إضافة إلى ما أحدثوه من أضرار في أبواب المسجد القبلي.

إن سياسة حكومة الاحتلال التي تنتهجها ضد المسجد الأقصى، وما صدر من تصريحات على لسان رئيس دولة الاحتلال "روبي ريفلين الذي قال ((لن نسمح لأحد أن يمنع اليهود من الصلاة في أماكننا المقدسة وخاصة جبل الهيكل - وبقصد المسجد الأقصى-)).

يمكن تلخيصه بأن دولة الاحتلال لا تُعطي قيمة تُذكر لا للعرب ولا للمسلمين، ولا لمُجتمع دولي ولا لأُممه المتحدة .. وهي بالأصل ومن الأساس لا تُقيم لهم وزناً، لأنها تعلم أن ذروة غضبهم تتمثل بالشجب والاستنكار، وربما مؤتمرات أو قمم مُفرغة.. سواء وصل الأمر لتدنيس المسجد الأقصى أو شتم النبي محمد، لذلك لن نجد في القدس سوى المقدسيين وحدهم، فُقراءها وأبناء حواريها، نساءها ورجالها وشيوخها وأطفالها .. يتصدون بأبسط الوسائل الدفاعية عن المسجد الأقصى وعن مدينتهم وعن وطنهم ... والضريبة باهظة ...

الاحتلال يواصل اعتداءاته على المسجد الأقصى خلال شهر تموز 2015م:

واصلت سلطات الاحتلال سياسة الاقتحامات للمسجد الأقصى من خلال دفعها لعشرات المستوطنين بالدخول للمسجد الأقصى والتجوال فيه وسط حماية شرطة الاحتلال ومخابراته. **وخلال شهر تموز 2015م كانت اقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى على النحو التالي والتي وثقها مركز أبحاث الأراضي:**

- **2015/07/02م:** السماح لعشرات المتطرفين اليهود بالدخول للمسجد الأقصى والتجوال فيه وسط حماية شرطة الاحتلال.
- **2015/07/05م:** قوات الاحتلال تتمركز على مداخل المسجد الأقصى وتمنع الرجال من الدخول للمسجد الأقصى وتفرض قيوداً على النساء، وتسمح للمتطرفين اليهود بدخوله.
- **2015/07/06م:** عشرات المتطرفين يقتحمون المسجد الأقصى ويتجولون في الساحات وسط حماية شرطة الاحتلال.
- **2015/07/07م:** الشرطة تعتدي على المواطنين عند أبواب المسجد الأقصى وتمنعهم من الدخول وتسمح للمتطرفين اليهود بالدخول.

- **2015/07/08م:** شرطة الاحتلال تقيم الحواجز على مداخل المسجد الأقصى وتسمح للمتطرفين اليهود بالدخول من باب المغاربة والسلسة وتمنع المصلين من الدخول اله صباحاً.
- **2015/07/09م:** الاحتلال يمنع النساء والأطفال من الدخول لساحات المسجد الأقصى ويسمح لعشرات المستوطنين بالدخول والتجوال داخل المسجد الأقصى.
- **2015/07/13م:** متطرفون يقتحمون المسجد الأقصى ويقومون بالتجوال في ساحاته بحراسة شرطة الاحتلال، والاحتلال يسمح لهم بالنفخ بالبوق بداخله.
- **2015/07/14م:** اعتدت شرطة الاحتلال على المواطنين عند أبواب المسجد الأقصى ومنعتهم من الدخول فيما سمحت للمتطرفين اليهود بالدخول.
- **2015/07/15م:** الاحتلال يمنع النساء والأطفال من الدخول لساحات المسجد الأقصى ويسمح لعشرات المستوطنين بالدخول والتجوال بداخله.
- **2015/07/19م:** الشرطة تعتدي على المواطنين عند أبواب المسجد الأقصى وتمنعهم من الدخول وتسمح للمتطرفين اليهود بالدخول.
- **2015/07/20م:** الاحتلال يمنع النساء والأطفال من الدخول لساحات المسجد الأقصى ويسمح لعشرات المستوطنين بالدخول والتجوال داخل المسجد الأقصى.
- **2015/07/22م:** الشرطة تعتدي على المواطنين عند أبواب المسجد الأقصى وتمنعهم من الدخول وتسمح للمتطرفين اليهود بالدخول.
- 2015/07/26م: قوات كبيرة من شرطة الاحتلال تقتحم ساحات المسجد الأقصى وتطلق الأعيرة المطاطية والقنابل الصوتية تجاه المعتصمين في ساحاته وتقوم بحصارهم داخل المسجد القبلي، وتسمح للعشرات من المستوطنين بالدخول والتجوال في ساحات المسجد الأقصى.
- **2015/07/27م:** عشرات المستعمرون المتطرفون يقتحمون ساحات المسجد الأقصى من باب المغاربة ويقومون بالتجول في ساحاته وسط حماية مشددة من شرطة الاحتلال.
- **2015/07/28م:** الاحتلال يمنع النساء والأطفال من الدخول لساحات المسجد الأقصى ويسمح لعشرات المستوطنين بالدخول والتجوال داخله.
- **29 +2015/07/30م:** متطرفون يقتحمون المسجد الأقصى ويقومون بالتجوال في

ساحاته بحراسة شرطة الاحتلال الذي سمح لهم بالنفخ بالبوق في داخل المسجد الأقصى.

- **2015/07/31م:** شرطة الاحتلال تمنع المواطنين من هم فوق 50 عام من الدخول للمسجد الأقصى لصلاة الجمعة، وتنصب الحواجز في الطرق المؤدية للبلدة القديمة والمسجد الأقصى .